

آخر النهار - محمد الباز - حلقة الجمعة 07-07-2023



مضامين الفقرة الأولى: الشهيد أحمد منسي

قال الإعلامي محمد الباز، إن الشهيد أحمد منسي تحول إلى أيقونة ورمز للشهداء الذين ارتقوا للسماء، وكذلك كل أبطال كمين البرث الذين قدموا أرواحهم فداءً للوطن في 7 يوليو 2017 حتى يبقى آمين. وتحدث عن حجم البطولة والتصدي للتكفيريين والدواعش، في كمين البرث، حيث استهدف من قبل 250 عنصرًا تكفيريًا في مواجهة 40 بطلًا من قوات الكتيبة 103. وأضاف أنه رغم كثرة عدد التكفيريين، لم يستطع أحد من منهم يأخذ جثمان شهيد من الشهداء، قائلًا: «كنا نواجه ونقاتل، وكانوا كثيرين، لكن لا نفرط في شهدائنا، ولا المصابين».

وشدد على أنه لا يجب أن ننسى الشهداء في ظل الأزمات، وننسى الثمن الذي دُفع من أجل الاستقرار، موضحًا أن الخيانة التي نرتكبها في حق الشهداء ألا نحافظ على ما دفعوا أرواحهم ثمنًا له، وهو أن يكون البلد آمنًا ومستقرًا ويتقدم للأمام، وأن تكمل الأجيال الجديدة بناء البلد. وذكر أنه لو لم نحافظ على استقرار البلد وتقدمه، وواجهنا من يريدون إدخال البلد في فوضى، سنكون خائنين للشهداء، الذين ماتوا من أجل استقرار مصر ومن أجل أن يكون الوطن آمنًا ومتقدمًا، لأن أي شيء نحققه اليوم الفضل فيه يعود إلى الشهداء.

مضامين الفقرة الثانية: حقيقة حظر استيراد السلع

قال الإعلامي محمد الباز، إنه خلال الفترة السابقة، انتشرت ساعة حظر استيراد 23 سلعة لمدة 3 شهور، مضيفًا أن مصلحة الجمارك أكدت في بيان أصدرته أن المنشور يُخالف الواقع جملة وتفصيلاً، وغير صحيح على الإطلاق، مشيرًا إلى أنه لا يستبعد أن تكون أجهزة مخبرات لدول وراء انتشار هذا المنشور.

وقالت منى ناصر، مساعد وزير المالية لشؤون المتابعة وإدارة مشروعات تطوير مصلحة الجمارك، إننا نحتاج من الناس أن تُحكم المنطق، مبينة أن هدف منشور حظر الاستيراد البلبلة، وعدد الجريدة والتاريخ الهجري مكتوب خطأ، كما أن مصلحة الجمارك ليس من اختصاصها حظر الاستيراد، والجريدة الرسمية لا تتضمن قرارات رؤساء المصالح. ولفتت إلى أن المصلحة، كذبت الخبر في أقل من نصف ساعة، وكذلك وزارة المالية، مؤكدة أن أي قرار يتم نشره على موقع مصلحة الجمارك ووزارة المالية، ونصحت المواطنين بالعودة دائمًا لموقع المصلحة.

مضامين الفقرة الثالثة: الضرائب

قال الإعلامي محمد الباز، إن وزارة المالية تستهدف في الموازنة الجديدة لعام 2023-2024 حصيله ضريبية بقيمة تريليون و600 مليار جنيه، أي بزيادة 550 مليار جنيه عن العام المالي الماضي. وأكد أنه لن يكون هناك لجوء لفرض ضرائب جديدة في العام المالي الجديد 2023-2024. وأوضح أن الفرق في الحصيلة الضريبية سيكون مصدره حسم ملف المتهربين من الضرائب، خلال هذا العام، بطرق مختلفة، وهو قرار حاسم، إضافة إلى تفعيل ضم الاقتصاد غير الرسمي للاقتصاد الرسمي. ولفت إلى أن حصيله الضرائب العامة للعام المالي الماضي 2022-2023، بلغت تريليون وخمسين مليار جنيه.

وذكر سعيد فؤاد مستشار رئيس مصلحة الضرائب، أن المستهدف الضريبي للعام المالي 2023-2024، هو تريليون و500 مليار جنيه. وأضاف أن الحصيلة الضريبية للعام المالي 2022-2023، لم يعلن عنها بعد، لكنها ستحمل مفاجآت سارة. وأشار إلى أن وزير المالية أكد أنه لن تفرض ضرائب جديدة على المواطنين، من أجل اطمئنان المستثمر والممول، وأهمية ثبات السياسة الضريبية في مصر.

وذكر أنه لا ضرائب جديدة ولا زيادة في أسعار الضرائب الحالية، بل بالعكس جرى تعديل القانون أكثر من مرة، وصدر القانون 30 لسنة 2023 بزيادة الشريحة الأولى المعفاة من ضريبة الدخل من 15 ألف إلى 20 ألف جنيه. وأوضح أن الضرائب أحد المصادر السيادية التي تعتمد عليها الدولة، وكانت تمثل أكثر من 75% من إجمالي إيرادات الدولة، لكن في الموازنة الجديدة ستمثل 71% أي قل نسبة الاعتماد على الضرائب في الموازنة العامة.

وعن كيفية استفادة المواطن من الضرائب، قال إن مصلحة الضرائب هي الممول الرئيسي لمشروع التأمين الصحي الشامل، الذي أكد الرئيس السيسي على ضرورة أن يشمل تطبيق التأمين الصحي الشامل كافة المحافظات، بالإضافة إلى الطرق والكباري والمرافق والمشروعات القومية، وتطوير القرى الصغيرة، وتوصيل الخدمات والمرافق، والصرف على كافة المرافق التعليمية والنواحي الخدمية.

وذكر أن ما يسدده الممول سواء موظف أو مهن حرة، يشعر بأثر الضريبة في الخدمات التي تقدم في مختلف أنحاء جمهورية مصر العربية. وذكر أنه لا توجد ضريبة زيادة، بل هناك توسيع قاعدة المجتمع الضريبي، وضم الاقتصاد غير الرسمي، لتحقيق العدالة الضريبية بين المواطنين.

مضامين الفقرة الرابعة: تطبيق ثريدز

قال الإعلامي محمد الباز، إن وضع العرب مخزٍ بصورة كبيرة، خاصة فيما يتعلق بالتعامل مع منصات التواصل الاجتماعي لأن العرب مستهلكين له دون الإسهام فيه. وأكد أن "السوشيال ميديا" تجارة عالمية واضحة المعالم، حيث أشار آخر التقارير المعنية بهذا الأمر أنه في الـ 6 أشهر الأولى من عام 2023 استطاع إيلون ماسك مالك تويتر تحقيق أرباح وصلت إلى 100 مليار دولار، بينما استطاع مارك زوكربيرج مالك فيس بوك تحقيق أرباح قدرها 59 مليار دولار.

وتابع أنه خلال 24 ساعة طبقاً لتقرير "مارك" أكد أن 70 مليون مواطن اشتركوا في موقع ثريدز، وهنا يجب طرح سؤال واضح وهو «أين نحن كمصريين وعرب من هذه التجارة؟»، قائلاً: «نحن نستهلك السوشيال ميديا بصورة مخيفة، ويجب أن نعرف أن حقيقة هذه المنصات التجارة والربح، ولا أعلم هل نحن بحاجة فعلية إلى تطبيق ثريدز؟».

وأطلق المذيع دعوة إلى تدشين مبادرة لترشيد استهلاك السوشيال ميديا، وذلك لمحاولة السيطرة على هذا الإدمان الذي لحق جميع الأفراد.

وقال الدكتور هشام حتاتة، أستاذ الأمراض النفسية والعصبية، إن من ضمن الأمراض النفسية الحالية هو الإفراط في استخدام السوشيال ميديا والفيديو جيم، وذلك لأن هذه المواقع تؤثر في الحالة النفسية والعصبية للإنسان المفرط في الاستخدام. وأكد أنه يحدث نوبات تشنج نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت والفيديو جيم، وفي حال المكوث على الإنترنت 4 ساعات يومياً فهذا يدخل تحت مرحلة الإدمان، وذلك لأنه يؤثر على خلايا المخ، وزيادة الخلل في كهرباء المخ، وهذا المرض إدمان مثله مثل إدمان الكحوليات.

وأضاف أن ترك الهاتف مع الأطفال لفترة زمنية كبيرة خطر كبير يهدد الأجيال، وذلك لأنه يؤثر على مركز المخ والانتباه، وكذلك اضطراب كهرباء المخ، وكذلك يحدث توقف لنمو الجهاز العصبي المركزي.

وتابع بأن التأخر في النطق، والتوحد، وأمراض يصاب بها أغلب الأطفال نتيجة عدم الحديث مع الطفل في بداية العمر، وكذلك ترك الهاتف مع الطفل لتجنب التشويش على أحاديث البالغين دون السماح لهم بالمشاركة في الحوار.

وأشار إلى أنه تجري المعالجة من هذا الإفراط في الاستخدام للسوشيال ميديا من خلال السيطرة على النفس بتقليل عدد الساعات التي يتم استهلاكها

على السوشيال ميديا، لا سيما أن الجلسات الأسرية أيضاً يجب أن يخلو منها الهاتف، وتُوضع بدائل لوسائل متعة أخرى مثل الاتجاه نحو القراءة، التسوق، ممارسة الرياضة.

وأشار إلى أن معدلات الطلاق ارتفعت بصورة غير مسبوقة نتيجة عدم تكوين الزوجين ذكريات مع بعضهم البعض نتيجة الانشغال في السوشيال ميديا طوال فترة الوجود في المنزل، وهذا الانشغال يؤدي إلى انعدام الحديث وبالتالي افتقار وجود مشاعر أو ذكريات، وهذا الافتقار يجعل الانفصال طريق يسير.

مضامين الفقرة الخامسة: الغناء بالذكاء الاصطناعي

عرض البرنامج مقطعين غنائيين جرى إعدادهما بتقنية الذكاء الاصطناعي، الأول عبارة عن أغنية «جرح ثاني» للمطربة شيرين عبد الوهاب، بصوت كوكب الشرق أم كلثوم، والثاني هو أغنية «مخصمك» بصوت العندليب عبد الحليم حافظ. وناشد المذيع بالبعد عن تشويه التراث، قائلاً: «التكنولوجيا صنعت مسخ، التدخل بهذا الشكل خلق مسخاً كاملاً». ودعا إلى التدخل بقوانين واضحة لوقف هذا العبث، مردفاً: «يجب أن يكون هناك تدخل، واضح جداً لأن ما يحدث إفساد الذوق والتراث، تخريب كامل، التطور التكنولوجي ممكن يبقى له حالات عظيمة، لكن الوصول لهذه المرحلة تخريب».

مضامين الفقرة السادسة: الانتخابات الرئاسية

قال باسل عادل مؤسس كتلة الحوار الوطني، إن الدولة المصرية لديها تحديات كبيرة، وهذا ليس وقت تسجيل نقاط وليس وقت استعراض، وإنما البلد في حاجة إلى أن يمد الكل يده. وأضاف أن مسألة الانتخابات لم تُقدر حق تقديرها، مبيناً أن انتخابات الرئاسة ليست لعبة أو مراهقة سياسية، لأن مصر دولة مؤسسات لديها تحديات كثيرة وعمق في المنطقة، لذا الشعب يبحث عن رجل دولة، موضحاً أنه لا يقصد شخص بعينه. وأشار إلى أن كتلة الحوار الوطني تتبنى مبدأ انتخاب مرشح افتراضي، أي أنها تعد برنامج انتخابي وستختار المرشح الذي يقدم نفس البرنامج الافتراضي الذي ستعده.

وأكد أن كتلة الحوار لن تنتخب إلا رجل دولة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، قائلاً: «سننتخب شخص قادر على قيادة المسيرة، لديه برنامج وحلول للتحديات المقبلة، وممكن مرشح يتبنى الحلول التي ستطرحها الكتلة»، مضيفاً أننا في حاجة إلى أداء جاد وبدائل مبنية على ورق وبدائل سياسية مقدمة، وخبرات فيها تكامل، وهو ما يسعى إليه في كتلة الحوار، موضحاً أن الكتلة ليبرالية تطرح حلولاً وبدائلًا. ولفت إلى أن كتلة الحوار كيان ليبرالي الهوى يحتوي الجميع، وسبب إنشائه أن كل الكيانات السياسية تنطلق من أحداث سياسية كبرى تؤسس لنفسها من أول يوم.

وذكر أن المجال العام لا يفرز منافس جاد في الانتخابات الرئاسية لوجود إرث قديم، يعود جزء منه لاحتكار المجال السياسي قبل 2011، والجزء الآخر أن التجربة الديمقراطية التي أتت بالإخوان في 2012 سببت صدمة للشعب المصري. وأضاف أن الشعب لفظ جماعة الإخوان، وشعر أن الديمقراطية مرتبطة بتنظيم قوي قادر على الحشد فقط، لذا ما زال المواطن لا يدعم المشاركة السياسية الطبيعية، لأنها لا تحب الموالاة المفرطة ولا المعارضة المفرطة التي تصبح في حالة شبه عداء للدولة.

ولفت إلى أن لفظ المعارضة انطلق من مكان يجلس فيه كل الأطراف، لكن تحول للعكس أن المعارضة لا تريد التعامل مع الدولة ولا مشروعات الدولة.

وذكر أنه كان في أحد الاحزاب يدرس مع آخرين بدائل وحلول وعندما أرادوا إرسالها للوزارات، جاء رد قيادات الحزب بالرفض، «لسنا Tank Think للدولة، دعوهم يعملوا ويغلطوا». وأردف بأن العملية السياسية غير مشجعة للمصريين، على المشاركة في الانتخابات، والناس عندها حالة حظر، كما أن السياسيين والأحزاب لا يحاولون بناء أنفسهم، ولا يسعون إلى الاحتكاك بالناس في المحافظات والتدريب السياسي للكوادر، قائلاً: «لم أجد أداء يليق على اسم الحزب، مجرد شخص يحتفظ بالمنصب للوجاهة الإعلامية، لكن لا يعمل على بناء الحزب، ولا يوجد حزب قادر على عمل جمعية عمومية يحضرها 20 ألف عضو، بل أن بعض الجمعيات العمومية يحضرها أقل من 500 شخص فقط».

ولفت إلى أنه على الجانب الآخر، يجب على الدولة أن تغير وجهة نظرها وتترك الأحزاب تكون نفسها، وتهذا النظرة الأمنية بعد الانتهاء من مرحلة الإرهاب نحتاج أن نغير نظرتنا نحو العمل السياسي، ويجب أن نتفق على خطورة الانغلاق، لأنه ما زال هناك خلايا نائمة من الإخوان، والمجتمع المصري لم ينجح في تكوين تيار سياسي حقيقي لديه عقيدة سياسية، يكون قادراً على مجابهة التيارات النائمة تحت الأرض.

وأكد أن حالة الحوار الوطني يجب أن تمتد، ونجهز أنفسنا لنستلم حالة الحوار بعد نهاية الحوار الوطني الرسمي، ونؤسس للحوار في كل المحافظات، ونرفع الطلبات للبرلمان، ثم نسعى لتأسيس حزب يتنافس سياسياً وهو حزب ليبرالي، بالإضافة إلى مركز دراسات اقتصادية وسياسية.